منوعات

MEDIA

أخبار

أعلنت مجموعة ريد بيرد آي إم آي المدعومة من أبوظبي، الثلاثاء، أنها ستبيع صحيفة ذا ديلي تليغراف ومجلة سبيكتاتور، بعدما قررت سحب عرض استحواذ كانت قد قدمته، وذلك لأن الصفقة «لم تعد ممكنة» بسبب تدخل من الحكومة البريطانية.

أفادت المفوضية الأوروبية، الاثنين، بأن نظام التشغيل «آي بادوس» iPadOS للأجهزة اللوحية التي تصدرها «آبل» سيخضع لقواعد المنافسة الجديدة الأكثر صرامة التي نص عليها قانون الأسواق الرقمية الذي دخل حيز التنفيذ في مارس/ آذار الماضي.

رفعت جمعية نويب التي تدافع عن حماية الخصوصية دعوى في النمسا ضد برنامج الذكاء الاصطناعي الشهير «تشات جي بي تي» الذي طورته شركة أوبن إيه آي بدعم من «مايكروسوفت»، لأنه يعرض «معلومات مضللة» بدل الإفادة بأنه لا يعرف الإجابة.

أطلق المغرب النسخة الأولى من بطولة الألعاب الإلكترونية «إي بطولة»، ونظمتها الجامعة (الاتحاد) الملكية المغربية للألعاب الإلكترونية بين 18 مارس/ آذار و20 إبريل/ نيسان، إذ يراهن على قطاع الألعاب الإلكترونية للمساهمة في النمو الاقتصادي.

أكاديميون يشككون في تقرير «نيويورك تايمز»

انضم عشرات الأكاديميين إلى قائمة طويلة من المشككين في التقرير الذين نشرته صحيفة نيويورك تايمز عن العنف الجنسي المزعوم في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي

نيويورك ـ **العربي الجديد**

وقّع العشرات من أساتذة الصحافة من أرقى الجامعات الأميركية رسالة تطالب صحيفة نيويورك تايمز بالرد على الاستفسارات الكثيرة التي وُجهت إليها على خلفية تحقيقها حول «العنف الجنسي» المزعوم في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، حين نفذ مقاومو «القسّام»، الجناح العسكري لحركة حماس، عملية طوفان الأقصى التي أسفرت عن مقتل نحو 1200 إسرائيلي واحتجاز نحو 200 رهينة. وهذه الرسالة التي وقعها 59 أستاذاً من جامعات مختلفة، بينها جامعة نيويورك، وجامعة بنسلفانيا، وجامعة إموري، وجامعة تكساس، تأتي بعد شهور من الانتقادات التي وجهت للصحيفة الأميركية، والتي صدر بعضها عن موظفين فيها، بشأن مصداقيتها والمصادر التي اعتمدت عليها في تقريرها. وطالب الموقعون على الرسالة، الاثنين، صحيفة نيويورك تايمز بـ«تكليف مجموعة من خبراء الصحافة على الفور بإجراء مراجعة شاملة ومستقلة كاملة للتغطية والتحرير والنشر في إعداد هذا التقرير، وإصدار تقرير بالنتائج». وعلى الرغم من إقرارهم بأنه من الصعب «كتابة مسودات دقيقة تماماً لأحداث حصلت بالفعل»، فإنهم شددوا على ضرورة أن تكون المؤسسات الإعلامية جاهزة لتُساءل عن عملها. وأشاروا إلى أن «نيويورك تايمز» وصحف أخرى راجعت في السابق تقارير لها استناداً إلى ملاحظاتهم وزملائهم. عام 2004 على سبيل المثال، راجعت صحيفة نيويورك تايمز تغطيتها للفترة التي سبقت الغزو الأميركي للعراق. وفي مذكرة موجهة للقرّاء، اعترف محرروها لاحقاً بأنهم لاحظوا تقارير «إشكالية» استندت إلى مصادر عراقية «أصبحت مصداقيتها موضع نقاش». في المقابل، نقلت صحيفة واشنطن بوست عن متحدثة باسم «نيويورك تايمز» قولها إن المؤسسة «راجعت تحقيقها، وهي راضية عنها، إذ تفي بمعاييرها التحريرية». في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، نشرت الصحيفة الأميركية «تحقيقاً» عنوانه: «صرخات بلا كلمات: هكذا استخدمت حماس العنف الجنسي سلاحاً في 7 أكتوبر». «التحقيق» أجراه ثلاثة صحافيين هم جيفري غيتلمان وأنات شوارتز وآدم سيلا الذين «قابلوا أكثر من 150 شخصاً في مختلف أنحاء إسرائيل»، لكنه يفتقر لشهادات حقيقية لناجيات من العنف الجنسي المزعوم، إلى جانب بناء كل السردية على شهادات أفراد

طالبوا الصحيفة بتكليف خبراء لمراجعة التقرير ونشر النتائج

سبق أن أدلوا بمعلومات كاذبة مرتبطة بالعدوان الإسرائيلي المتواصل على غزة. ودقق صحافيا موقع ذي إنترسبت الإخباري، جيريمي سكيهل وريان غريم، في تقرير «نيويورك تايمز». وأكدا، نقلاً عن متحدث باسم كيبوتس بئيري، حيث نفذ المقاومون الفلسطينيون عملية طوفان الأقصى، أن اثنين من «الضحايا» الثلاثة اللواتي ركزت عليهن «نيويورك تايمز» في تقريرها المنشور في ديسمبر، لسْن في الواقع ضحايا اعتداء جنسي. أما فيما يخص «الضحية» الثالثة المزعومة، فقد افتتح صحافيو «نيويورك تايمز» تحقيقهم بالحديث عن فيديو ظهرت فيه امرأة تدعى غال عبدوش، «مستلقية على ظهرها، وفستانها ممزق، وساقاها منفرجتان، ومهبلها مكشوف». وقالوا، «استناداً إلى حد كبير إلى أدلة الفيديو»، فإن «مسؤولين في الشرطة الإسرائيلية لم يذكروا أسماءهم قالوا إنهم يعتقدون» أن عبدوش تعرضت للاغتصاب. ولم تقدم الصحيفة أي دليل آخر لإثبات هذا الادعاء. لكن «ذي إنترسبت» لفت إلى أن «تقرير نيويورك تايمز يذكر رسائل واتساب من عبدوش وزوجها إلى عائلتهما، لكنه لا يذكر أن بعض أفراد الأسرة يعتقدون أن هذه الرسائل المهمة جعلت ادعاءات المسؤولين الإسرائيليين غير قابلة للتصديق». وفي تقرير لاحق نُشر، أشارت «نيويورك تايمز» إلى أن بعض أفراد عائلة عبدوش «أنكروا هذا الاحتمال (الاغتصاب) أو شككوا فيه...». كما ذكر «ذي إنترسبت» أن الصحيفة أوقفت بث حلقة من برنامج البودكاست الخاص بها، لأنه يطرح علامات استفهام حول التقرير المذكور. رداً على ذلك، أطلقت الصحيفة تحقيقاً داخلياً لتحديد هوية مسربي هذه المعلومات، في خطوة وصفتها نقابة الصحافيين فيها بأنها «مطاردة ساحرات» و«عنصرية».

وتطرقت الرسالة إلى التعليقات التي أدلى بها الصحافي جيفري غيتلمان، في مقابلة بعد نشر التقرير، والتي قال فيها إنه لا يريد استخدام كلمة «دليل» لوصف تفاصيل معينة فيه. وقالوا إن «هذه اللغة تتناقض بشكل صارخ مع التقرير نفسه الذي استخدم كلمة دليل في أحد عناوينه الفرعية، في إشارة إلى المعلومات نفسها التي كان غيتلمان يناقشها». يذكر أنه في مارس/آذار الماضي، ذكرت «نيويورك تايمز» أن أدلة الفيديو الجديدة «تقوّض» بعض التفاصيل في تحقيقها الأولي. لكنها لم تصدر تصحيحاً أو تراجعاً عن تقرير ديسمبر، وهو ما وصفه أساتذة الصحافة بـ«القرار غير المعتاد».

تظاهرة مناصرة للفلسطينيين أمام مقر «نيويورك تايمز»، 12 يناير 2024 (سلجوف اكار/الأناضول)

موظفو «غوغل»: نرفض المساهمة في المذبحة

سان فرانسيسكو ـ **العربي الجديد**

خلال إبريل/نيسان الماضي، طردت شركة غوغل، في أسبوع واحد فقط، أكثر من 50 موظفاً احتجوا على تعاونها مع الحكومة الإسرائيلية عبر مشروع «نيمبس»، في تصعيد لحدة الإجراءات التي اتخذتها الشركة العملاقة ضد الموظفين المناصرين للفلسطينيين وسط حرب الإبادة التي تشنها قوات الاحتلال عليهم في غزة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. محمد خاتمي واحد من هؤلاء، وقد كتب مقالاً في موقع ذا نيو آراب (النسخة الإنكليزية من العربي الجديد) الاثنين، تحدث فيه عن حماسه للانضمام إلى «غوغل» في أغسطس/آب 2022 الذي انقلب خيبة أمل بعدما اطلع على تفاصيل مشروع «نيمبس» التي وصفها بـ«المقلقة». مشروع «نيمبس» هو عقد وقع عام 2021، قيمته 1,2 مليار دولار، لتوفير خدمات سحابية إلكترونية للجيش والحكومة الإسرائيليين. وتسمح هذه التكنولوجيا بمزيد من المراقبة وجمع البيانات بطريقة غير قانونية عن الفلسطينيين، وتسهل توسيع المستوطنات اليهودية غير القانونية على الأراضي الفلسطينية. وُقّع هذا العقد في الأسبوع نفسه الذي هاجمت فيه قوات الاحتلال الإسرائيلي فلسطينيين في قطاع غزة، ما أسفر عن استشهاد ما يقرب من 250 شخصاً، من بينهم أكثر من 60 طفلاً. وبموجب شروط العقد، لا تستطيع «غوغل» و«أمازون» منع أي جهة حكومية إسرائيلية، وبينها الجيش، من استخدام خدماتهما.

وقال خاتمي إن مخاوفه ازدادت بعدما بدأ العدوان الإسرائيلي على غزة قبل أكثر من مائتي يوم، إذ «سرعان ما أصبح واضحاً أن إسرائيل تنوي ارتكاب إبادة جماعية، وتستفيد من الذكاء الاصطناعي في تحقيق غايتها هذه». وأضاف محذراً: «لارتكاب مذبحة بهذا الحجم، لا تقل البيانات أهمية عن الذخيرة». واستنكر أن «غوغل» ردت على جرائم الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل عبر «تعزيز» علاقاتها مع جيشها.

طردت الشركة عشرات الموظفين المحتجين على تعاونها مع إسرائيل

وكتب: «تتوقع الشركة من موظفيها تطوير تكنولوجيا يمكن استخدامها لتسهيل الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل، وتتوقع منا التزام الصمت حيال ذلك». وأشار إلى أن «غوغل» تخلت عن الشعار الذي رفعته عند تأسيسها، وهو «لا تكونوا أشراراً»، لتتحول خلال العقد الماضي إلى «مقاول عسكري».

وكتب: «لسنوات، عارضت أنا وغيري من موظفي غوغل، المشاركين في حملة لا تكنولوجيا للأبارتهايد، مشروع نيمبس من الداخل؛ قدمنا التماسات ومراجعات أخلاقية، فتعرضنا للمضايقات والإسكات والتجاهل، ثم فصلنا في النهاية كي لا تتأثر أرباح غوغل في فلسطين المحتلة». وأضاف: «شهد الكثير من الموظفين على هذا القمع، لكن ثقافة الشركة تؤثر الخوف واللامبالاة على النزاهة. غوغل ذات وجهين (...) ومن المحبط أن بعض ألمع العقول في العالم يمكن استرضاؤها واستخدامها لزيادة الثروة على حساب حياة الإنسان»، لكنه رأى أن الشركة «محكوم عليها بالفشل، إذ أدرك الموظفون أنهم مستغلون... إن الإساءة والقمع لا يمكن تحملهما طويلاً».

كما كتب خاتمي مقالاً مشتركاً مع زميلتيه زيلدا مونتس وكيت سيم اللتين طردتهما «غوغل» أخيراً أيضاً، في موقع ذا نيشن الناطق بالإنكليزية. وقالوا إنهم يشعرون «بخيبة الأمل والإحباط والغضب» بسبب رفض «غوغل» الاستماع إليهم. وأضافوا: «شاركنا في هذه الاحتجاجات لأننا استطعنا أن نرى بوضوح شديد كيف كان عملنا اليومي في غوغل يساعد ويحرض على الإبادة الجماعية الإسرائيلية المستمرة في غزة. بوصفنا عاملين في مجال التكنولوجيا، تنبهنا إلى أن غوغل وميتا، وغيرهما من شركات التكنولوجيا، تتبعان معايير مزدوجة، عبر السماح للصهاينة بتعزيز البروباغندا الفظيعة الخاصة بهم مع قمع الأصوات الفلسطينية في الوقت نفسه... لقد شعرنا بالأسى عندما رأينا إبداعنا وابتكارنا وحبنا للتكنولوجيا يُستغل في الحرب».

موظفون سابقون في «غوغل» يتحدثون عن «نيمبس» في جامعة كاليفورنيا (بيركلي)، 25 إبريل 2024 (طيفون كوسكون/الأناضول)

أنمي

يعرض أنمي The Grimm Variations الذي تبثه منصة نتفليكس، حكايات مختارة من تأليف الأخوين غريم، لكن بصورة مختلفة عمّا قدمته شركات الإنتاج الأخرى

The Grimm Variations
الحكايات التي نعرفها جميعاً

شهد محمد قيس

ليس جديداً تقديم الحكايات الخرافية التي جمعها الأخوان غريم، أو أي حكايات خرافية شعبية أخرى، بقوالب جديدة ونهايات مختلفة. الحكايات التي كانت تروى شفاهاً، كانت تتغير وفقاً للمكان والزمان والأفكار وأيديولوجيا العصر، حتى عند توجيهها إلى فئة عمرية معينة. مع ظهور أفلام ديزني الشهيرة الخاصة بالأميرات، اكتسبت الحكايات الشهيرة جموداً معيناً لمصلحة رواية ديزني، مع ذلك ما زالت تقدم السينما بعض التنويعات على الحكايات الشهيرة، مثل سندريلا وبياض الثلج، وستبقى هذه الحكايات تتغير وتخلد عبر الفنون. هذه المرة، أنتجت نتفليكس أنمي بعنوان The Grimm Variations، من تنفيذ استوديوهات ويت التي أنتجت أنمي Attack on Titan. وكما يقول العنوان، يعرض الأنمي حكايات مختارة من حكايات الأخوين غريم، لكن بشكل مختلف كثيراً عن كل ما قدمته ديزني وغيرها سابقاً. يتكون الأنمي من ست حلقات، مدة كل واحدة منها تتراوح بين 30 و45 دقيقة. في كل حلقة من الحلقات الست، نجد نمطاً مختلفاً من الحبكة والتنويع على الحكاية، وأيضاً تتميز كل حلقة بأسلوب فني مختلف تماماً عن الأخرى وكأنها من عمل آخر، كما تحدث في أزمان مختلفة في الماضي والمستقبل. ما يجمع الحلقات هو فقط المشاهد الأولى التي تظهر الأخوين غريم مع أختهما الصغيرة التي تقرأ الحكايات التي يجمعونها، وهذه المشاهد لها نمطها الفني الخاص بها كذلك.

الحلقات المقتبسة عن حكايات شهيرة لا تقدم قراءات مختلفة

يمكن اعتبار أنمي The Grimm Variations عملاً تجريبياً فريداً من نوعه بسبب خلط الأنواع هذا، ولعل ما يميزه هو استحالة توقع كيف ستكون الحكاية التالية، وهذا بحد ذاته قد يجذب جمهوراً متنوعاً، يجد تفضيلاته في حلقة ولا يجدها في أخرى. إلا أن التحدي هنا هو إقناع الجمهور بالاستمرار لاكتشاف هذا التنوع بعد الحلقة الأولى الخاصة بسندريلا.

تقدم حكاية سندريلا بأعتبارها افتتاحية للأنمي، وما يميزها من بقية الحلقات هو أنها أقلها اختلافاً وجرأة في التغيير، ولعل هذا بحد ذاته ما جعلها الأفتتاحية ليستعد المشاهد بعدها لتغييرات أكبر. المشكلة أن الحلقة الخاصة بسندريلا هي الأضعف بين الحلقات الست، واختيارها ربما جاء لسهولة تلقيها. تقدم حلقة سندريلا قراءة مختلفة للحكاية الشهيرة، وليس اقتباساً مثل الحكايات الأخرى. هذه المرة تكون سندريلا التي تحمل اسم كيوكو هنا هي الشخص السيئ؛ إذ تستغل أختيها غير الشقيقتين وزوجة أبيها، تتسلّى من خلال التلاعب النفسي بهنّ عندما تقدم نفسها خادمة بريئة لهنّ، من دون رغبتهن، الأمر الذي يظهرهن دائماً بالمظهر السيئ؛ تنتهي سندريلا مع الأمير لتتمكن أختاها أخيراً من التخلص منها هكذا، بعدما تلاعبتا بها لإيقاعها ولتضعا الأمير بموقف يجبره على طردهما. كل هذا في إطار شخصيات يابانية في عصر ياباني قديم.

تبدو سندريلا، أو كيوكو، شخصية سايكوباتية بلا أهداف، في محاولة لتحويل حكاية سندريلا إلى قصة مرعبة عن كيف يمكن للطف أن يخبئ كل هذا الشر، إلا أن الحكاية وقعت في فخ الابتذال، خصوصاً مع وجود دمية تحملها كيوكو وتتحدث معها لتبدو مثل أفلام الرعب القديمة عن الأطفال الغريبين. لا يخرج المشاهد من هذه الحلقة سوى بوجود احتمال لقراءات مختلفة، لكن هذه القراءة لم تقد إلى أي شيء ذي معنى أو أهمية سوى تشويق فارغ.

في الحلقة الثانية، نرى الذئب كرجل في ذات الرداء الأحمر في مستقبل حيث كل شيء مزيف ويعيش الجميع وسط أفاتارات، ما يجعل هذا الرجل مهووساً بالقتل لأن الدم هو الشيء الوحيد الحقيقي. وبالطبع، سيلاحق ذات الرداء الأحمر، وسينتهي نهاية الذئب في الحكاية الأصلية نفسها تقريباً. الحلقات المقتبسة عن حكايات شهيرة لا تقدم قراءات مختلفة عن المعتاد، لكن انطلاقاً من الثالثة، وهي هانزل وغريتل، يمكننا أن نلحظ اقتباسات غير متوقعة إطلاقاً، يختلف مستواها من حلقة إلى أخرى، حتى تبلغ ذروتها الأفضل في حكاية الأقزام وصانع الأحذية على مستوى المضمون ذي الطبقات المتعددة، وأيضاً الصيغة الفنية للرسوم والتحريك التي جاءت عادية مثل أي أنمي آخر، وهذا ما يجعل المشاهد يركز على الحكاية المعقدة أكثر من دون التشتت بصيغ فنية مختلفة أو أزمنة وأمكنة غير عادية.

هذا التنوع الكبير والغريب هو ما يميز العمل، ويمكن اعتباره تجربة جديدة مختلفة عن كل ما سبقه، لكنه في الوقت نفسه ما يوقع السلسلة في أخطاء غير مقبولة، مثل محاولة الوصول إلى كل أنواع المتلقين بتقديم مضامين تناسب فئات عمرية مختلفة، فمثلاً، يصنف العمل للكبار لما يحويه من عنف شديد ومشاهد جنسية، لكنه في الوقت نفسه يقدم الحلقة الثالثة (هانزل وغريتل) للأطفال الصغار. إذا ما أخذنا هذه الحلقة وحدها، فالحكاية ممتازة لمساعدة الأطفال على النضج والمضي قدماً بعيداً عما يتمسكون به. ورغم جمال الحلقة، لا تناسب الجمهور الذي يشاهد الحلقات الخمس الأخرى التي تتوجه إلى الكبار. وعلى العكس، لا يمكن للأطفال مشاهدة الحلقات الأخرى بسبب العنف الشديد فيها، ولتعقيد الأفكار بعضها في بعض.

ظهرت أخبار غير مؤكدة حول صدور موسم ثان، يُتوقّع بثه العام المقبل، رغم ردود الفعل المتباينة مع تفاوت مستويات الحلقات، لكن الفضول حول كيف يمكن تقديم الحكايات التي نعرفها جميعاً، باختلاف، هو النقطة الوحيدة الثابتة التي قد تجذب الجمهور إلى مشاهدة المزيد.

يُقال إنّ موسما ثانيا من العمل سيصدر العام المقبل (نتفليكس)

ست حكايات

يتألف أنمي The Grimm Variations من ست حكايات، كل حكاية في حلقة، هي بالترتيب: سندريلا، ذات الرداء الأحمر، هانزل وغريتل، الأقزام وصانع الأحذية، مدينة الموسيقيين بيرمن، زمار هاملين. لا يشير هذا الترتيب الى شيء معين ولا يتبع نمطاً خاصاً. يمكن مشاهدة اي حلقة قبل الاخرى. كتبت الحلقات مؤلفة سيناريوهات الأنمي يوكوت ميتشيكو التي ساهمت في كتابة حلقات العديد من الأعمال الشهيرة، على رأسها «بليتش».

متابعة

أعضاء لجنة تحكيم مهرجان كان... أربع زائد أربعة

قبل أسبوعين من انطلاق السباق إلى السعفة الذهبية، أعلن القائمون على مهرجان كان السينمائي عن أسماء أعضاء لجنة تحكيم الدورة الـ77، التي تجمع وجوهاً بارزة في عالم السينما، من بينها المخرجة اللبنانية نادين لبكي والممثل الفرنسي عمر سي. واختارت إدارة المهرجان الذي سيقام بين 14 و25 مايو/ أيار المقبل أربعة رجال وأربع نساء ضمن لجنة تحكيم ستترأسها المخرجة الأميركية غريتا غيروفيغ (40 عاماً) التي حقق فيلمها «باربي» نجاحاً تجارياً واسعاً خلال العام الفائت. مع العلم أنّه لم يسبق أن كانت رئاسة لجنة التحكيم من نصيب أحد بمثل هذه السن منذ أن شغلتها صوفيا لورين عام 1966.

تضم لجنة التحكيم الممثل الفرنسي عمر سي (46 عاماً) الذي يحقق خطوة جديدة في مسيرة مهنية كانت استثنائية منذ انطلاقتها مع مسلسل «عمر إيه فريد»، وصولاً إلى دخوله عالم هوليوود ممثلاً ومنتجاً، مروراً بنجاحات حققها في فرنسا، كما في فيلم «إنتوشابل».

ولاختيار سي دلالة رمزية، إذ يعبّر عن سعي السينما الفرنسية إلى التنوّع وشمول مختلف الفئات، فعمر سي مولود في تراب إحدى ضواحي باريس، لأبوين مهاجرين من المنطقة الحدودية بين السنغال وموريتانيا. ومن المتوقّع أن يثير حضور سي على السجادة الحمراء اهتماماً كبيراً، إذ يُعدّ من الشخصيات السينمائية المفضلة لدى الفرنسيين، ويحظى بشهرة عالمية منذ نجاحه في مسلسل «لوبين» عبر منصة نتفليكس. من المقرر أن يختار سي أفضل عمل من بين 22 فيلماً متنافساً، مع أعضاء لجنة التحكيم الآخرين، ومنهم أيضاً الممثلة الفرنسية إيفا غرين (43 عاماً) المعروفة بأدوارها في الأعمال المحلية، والتي كان آخرها شخصية ميلادي في فيلم "ليه تروا موسكوتير"، وفي الأفلام الهوليوودية كتعاونها مع المخرج تيم بورتون، ومشاركتها إلى جانب الممثل دانيال كريغ في سلسلة أفلام جيمس بوند.

أما أصغر أعضاء لجنة التحكيم فهي الممثلة ليلي غلادستون (37 عاماً) التي سبق أن حضّرت المهرجان الفرنسي خلال العام الفائت، بمناسبة عرض فيلم «كيلرز أوف ذا فلاور مون» للمخرج مارتن سكورسيزي، وأدت فيه دوراً رُشّحت عنه إلى الأوسكار.

تضمّ اللجنة أيضاً الممثل الإيطالي بيار فرانشيسكو فافينو (54 عاماً)، والمخرج الياباني هيروكازو كور إيدا (61 عاماً) الفائز بالسعفة الذهبية عام 2018 عن فيلم «إيه فاميلي أفير»، والمخرج الإسباني خوان أنطونيو بايونا (48 عاماً) وكاتبة السيناريو والمصورة التركية إيرو جيلان (48 عاماً)، والمخرجة اللبنانية نادين لبكي (50 عاماً) التي شاركت ثلاثة أفلام لها في مختلف فئات المهرجان، ومن بينها «كفرناحوم» الذي نال جائزة لجنة التحكيم في المسابقة الرسمية عام 2018، وسبق أن كانت عضواً في لجنة تحكيم قسم نظرة ما عام 2015، وترأستها عام 2019. صار مهرجان كان حاضراً للانطلاق بعدما اكتملت لجنة تحكيمه، وأعلن عن لائحة الأفلام الـ22 التي ستتنافس للفوز بالسعفة الذهبية التي نالها في العام الفائت فيلم «أناتومي دون شوت» لجوستين تريية. من المتوقع أن يكون هذا الحدث السينمائي الكبير بمثابة تجربة للسلطات في ما يخص موضوع الأمن، قبل شهرين من بدء الألعاب الأولمبية في باريس. بالإضافة إلى عشرات الآلاف من رواد المهرجان، يُتوقع هذا العام حضور كوكبة من نجوم السينما، من بينهم ميتكر سلسلة «ستار وورز»، جورج لوكاس، الذي سيحصل على سعفة ذهبية فخرية، وعزّاب هوليوود فرانسيس فورد كوبولا الساعي إلى الفوز بثالث سعفة ذهبية له مع فيلمه الجديد «ميغالوبوليس»، إضافة إلى نجوم من أمثال ديمي مور وإيما ستون وسيلينا غوميز وادم درايفر وريتشارد غير.

من المقرر أن ينطلق مهرجان كان مساء 14 مايو المقبل، بحفلة افتتاح ستتولى تقديمها كامي كوتان، إضافة إلى عرض فيلم «لو دوزيام أكت»، وهو أحدث عمل كوميدي للمخرج كانتان دوبيو، ويشارك فيه الممثلون ليا سيدو وفنسان ليندون ولوي غاريل، وسيبدأ عرض الفيلم بالتزامن في صالات السينما.

أصغر أعضاء لجنة التحكيم هي الممثلة ليلي غلادستون

(فرانس برس)

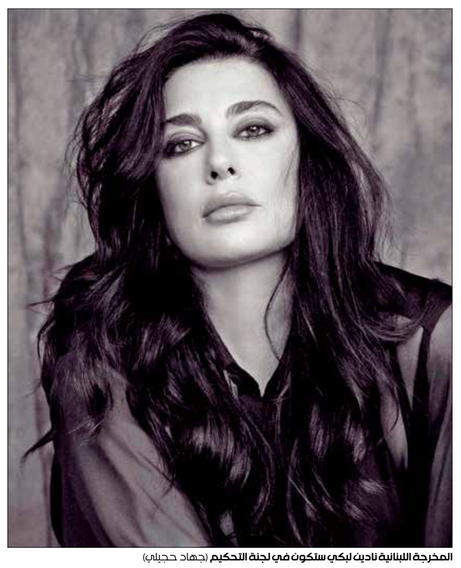

المخرجة اللبنانية نادين لبكي ستكون في لجنة التحكيم (جهاد حجيلي)

بيئة

التوليب يختنق بشوك التغير المناخي وبريكست

إضافة إلى كميات الأمطار الكبيرة التي تعزّز نموّها، تؤثر في زراعة التوليب درجات الحرارة المرتفعة، مع تسجيل حرارة أكبر في هولندا

تمثّل زهور التوليب الحمراء والوردية رمزاً وطنياً لهولندا، لكنّ التغير المناخي يصعّب أكثر فأكثر المهنة التي تتطلب أصلاً قدراً كبيراً من التفاني، ويتفاقم هذا التحدي الطويل الأمد بفعل المشاكل التي يتسبب بها تشديد الرقابة على الحدود في أعقاب البريكست. يشرف أرجان سميت على حقل من زهور التوليب الحمراء والوردية التي تتولى عائلته زرعها منذ عام 1940. يشير الرجل البالغ 55 عاماً، إلى أنّ التغير المناخي يزيد صعوبة مهنة تتطلّب جهوداً كبيرة. ويقول إنّ «المناخ تغيّر. ويمكننا أن نستشعر ذلك. تزداد كميات الأمطار»، مضيفاً وهو يشير إلى حقل خلفه: «هطلت خلال العام الفائت كميات كبيرة من الأمطار، ونلاحظ راهناً النتيجة». يبدو المشهد من السماء مثالياً مع صفوف جميلة من الزهور، لكن عند معاينة الحقل من قرب، تظهر بقع موحلة منع المطر فيها زهور التوليب من النمو. يقول سميت إنّ «الأمر صعب أحياناً. شهد الشتاء الفائت كميات كبيرة من الأمطار. وفي المجمل، خسرنا في قطاعنا نحو 8 إلى 9% من النباتات الصغيرة، بعدما قضت عليها المياه». إضافة إلى كميات الأمطار الكبيرة، تؤثر في زراعة التوليب درجات الحرارة المرتفعة، مع تسجيل حرارة أكبر في هولندا خلال الربيع والصيف. يقول سميت في هذا الصدد إنه يسقي زهوره أكثر مما كان يسقيها بمرتين قبل عشر سنوات. وتنتج شركته «سميت فلاورز» 11 مليون زهرة توليب من أنواع مختلفة، تُنبتها على مدار السنة معتمدة مزيجاً من الزراعة الطبيعية والدفيئات الزراعية. وزيّن موقع الشركة بصور لسميت وهو يقدّم زهوره إلى مشاهير من بينهم ملكة هولندا ماكسيما. ويقول مازحاً: «كان الملك وليم الكسندر يشعر بالغيرة». وبما أنّ الشتاء شهد كميات مرتفعة من الأمطار، لم تترسّخ الجذور بالعمق الكافي للبحث عن الماء، ما أثار مخاوف بشأن الحصاد، على قول سميت خلال يوم كان فيه الطقس غير اعتيادي لنهاية إبريل/ نيسان. ويخشى ألا تكون لزهوره في الطقس الحار «جذور كافية لامتصاص كميات الماء التي تحتاجها». ويشدد على ضرورة أن يبقى المزارع حذراً باستمرار. وباستعمال الألواح الشمسية ومياه الأمطار المعاد استخدامها، يؤكد سميت أنه يبذل قصارى جهده للزراعة باستدامة في وقت يُثقِل القطاع بالآثار الضارة التي يتركها على البيئة.

وفي حين يشكّل التغير المناخي تحدياً طويل الأمد، ينتاب مزارعي التوليب الهولنديين قلق إزاء تهديد وشيك أكثر يتمثل في تشديد الرقابة على الحدود في أعقاب «البريكست».

واعتباراً من 30 إبريل، ستخضع أنواع كثيرة من النباتات والأزهار لعمليات تفتيش قبل إدخالها إلى المملكة المتحدة. وفي البلدين المطلين على بحر الشمال، يشعر التجار بالقلق بشأن التأخيرات أو تلف المنتجات. في هذا السياق، يشير تيم روزندال، من جمعية الزهور الهولندية، إلى شعور بـ«الريبة مرتبط بمهل الانتظار»، لافتاً إلى «عدم وجود قدرة كافية بعد» لإجراء عمليات التفتيش. ويضيف: «تقول الشركات إنها تفكّر في عدم تصدير النباتات خلال الأسبوع الأول من بدء عمليات التفتيش»، في حين تطرقت وسائل إعلام بريطانية إلى مشكلة تكدّس النباتات والأزهار في المشاتل.

(فرانس برس)

تظهر بقع موحلة منع المطر فيها زهور التوليب من النمو (لك غامون / فرانس برس)

إضاءة

نحو هواتف «غبية» ومملة

عمّار فراس

أعادت شركة نوكيا في عام 2017 إطلاق هاتفها الأشهر 3310، الملقّب بـ«الدبابة» أو «العصي على الكسر». النسخة الجديدة لا تحوي كثيراً من الميزات في الهواتف الذكية المعتادة، وما ليثت أن تلاشت الضجة حول الهاتف، الذي حاول أن يجاري العصر. هذه العودة إلى القديم بقيت مستمرة لسنوات، خصوصاً مع إعادة إنتاج الأفلام القديمة بصورة أكثر عصرية وصوابية سياسية، واستعادة جماليات «الزمن القديم»، أي الثمانينيات والتسعينيات، إذ كانت الهواتف النقالة ما زالت نادرة، أو شديدة «الغباء»، كما في Stranger Things أو Captain Marvel، الصرعة التي تزامنت مع فضائح التجسس وانتهاك الخصوصية وتحويل بياناتنا إلى علف للخوارزميات وشركات الإعلان، وما ترافق مع ذلك من ضرر لحق بالجيل زي، الذي يدخل حالياً بداية الربع الأول من عمره. اقتصاد الانتباه هذا هدّد الجيل الجديد، الذي أصبح واعياً لمقدار التلاعب الذي يخضع له، ووصل الأمر إلى حد انطلاق صرعة «الهاتف الممل»، تحت شعار «استعد حياتك»، الذي يتيح للمستخدم التلاعب بخصائص الهاتف، فيقلل عدد ساعات الاستخدام. وكما الشعار، يساعد المستخدم على الانغماس بالحياة الواقعية.

الهاتف الذي ما زال سعره إلى الآن غير محدد، أعلن عنه في «أسبوع ميلانو للأزياء»، نتاج التعاون بين اثنتين من أكبر الشركات الاستهلاكية؛ شركة هاينكان للجعة، وبوبيفا للأزياء. كلتاهما من أهم ملوثي الكوكب. لكن لا يهم، الجيل الجديد لا يستطيع الاستغناء عن الشاشة ووضع الهاتف بعيداً، بل لا بد من الاستثمار حتى في «اضطرابه»، ومراكمة الربح من «رغبته» باستعادة حياته.

على رغم النوايا الحسنة المحيطة بهذا المُنتج الذي لم يصدر بعد، وما زال سعره مجهولاً، نحن أمام تجلٍ جديد لماكينة الرأسمالية، التي حتى لو رفضت منتجاتها الآنية، تعيد النظر بنفسها وتنتج ما يلائم «رغبات» المستهلكين بعكس كثير من الدول العربيّة؟ هل سيستغني مثلاً الجيل الجديد عن الدفع عبر الهاتف؟ أم ستبقى الساعة الذكيّة موجودة إلى جانب الهاتف الممل؟ كل هذه الأسئلة وغيرها مفتوحة على النقاش. لكن، لنفكّر: عادة ما يتم الاستغناء عن الهواتف الذكية ضمن ما يعرف بـ«نزع السموم الرقميّة»، وهي الموضة التي تحوّلت إلى أفلام ومسلسلات تناقش ضرر الهواتف الذكية وضرورة الابتعاد عنها، وليس الاستغناء عن ميزاتها، تلك التي في حال فعلاً تم تنبذها بعيداً، كيف ستستمر شركات التسويق الرقمي، وكيف سيستمر اقتصاد الشاشات بأكمله؟

ما نعلمه حتى الآن، أن الهاتف الممل ما زال اقتراحاً تسويقياً، و«موضة» أطلقت في «أسبوع الموضة»، بدعم من عملاقين استهلاكيين عابرين للقارات، ما يعني أننا ما زلنا في ذات النموذج الاقتصادي. أما سؤال أن الهاتف يطوى كما تلك «القديمة» فقد قدمت سامسونغ ذات التصميم، وذات الضجة أحاطت به؛ هاتف قينتج، يحوي كل مواصفات الهاتف الذكي. لبقى السؤال: هل فعلاً يستطيع الجيل زي الاستغناء عن كل تطبيقات التواصل الاجتماعي؟ هل يستطيع الذهاب إلى المتجر لشراء أي شيء عوضاً عن أمازون؟ والأهم، كيف سيستمع للموسيقى من دون سبوتيفاي؟

في نقاش بين مُصممي الهاتف، يطرح سؤال: «هل تريد من الناس حذف فيسبوك؟»، الجواب «لا، أريد تقديم خيار آخر». يتفادى المصمم هنا الإجابة الواضحة، التي تلخص بكلمة واحدة «نعم»، لكن هل ستسكت شركات التواصل الكبرى في حال كان هناك هاتف لا يشغل برامجها؟

هل ستسكت شركات التواصل في حال وجود هاتف لا يشغل برامجها؟

عمل من تصميم الفنانة البريطانية غالي صاي لوكاس وتنفيذ الفنانة الألمانية كارولين هاينز (أرتور ويدال / Getty)